جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

وَاقِعُ التَّعْلِيمِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ بِرِيَاضِ الْأَطْفَالِ بِمَدِينَةِ الطَّائِفِ فِي ظِلِّ جَائِحَةِ كُورُونَا (*covid-19*) مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِ الْمُعَلِّمَاتِ

إعداد

د/ عبد الرزاق عويض الثمالي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية– جامعة الطائف
المملكة العربية السعودية

أ/ سـارة عيد عـواد الجهنـي
باحثة بقسم المناهج وتقنيات التعليم
كلية التربية – جامعة الطائف
المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام: ٢١ابريل ٢٠٢١ م - تاريخ القبول: ١١ مايو ٢٠٢١ م
DOI :10.21608/JYSE.2021. 149358

ملخص :

هدف هذا البحث إلى التعرف على واقع التعليم الإلكتروني برياض الأطفال في ظلِّ جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات، واتُّبِع المنهج الوصفي؛ حيث إن المنهج الوصفي يتمتع بوصفه لواقع المشكلة، ويعتمد على توافر المعلومات الكافية والصحيحة عن المشكلة ضمن فترةٍ زمنية محددة، لأجل الحصول على نتائج أفضل، ويتم تفسيرها بطريقة موضوعية، كما أنه الأنسب لمثل هذا الموضوع، واستخدمت أداة الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وتكونت عينة البحث من (٢٠٣) معلمة، وأُخذت العينة عشوائيًّا من مجتمع معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن العملية التعليمية لأطفال الروضة بمدينة الطائف سارت من خلال الفصول الافتراضية المباشرة في ظل جائحة كورونا بصورة تفاعلية من وجهة نظر المعلمات، وحصلت على درجة توافق كبيرة جدًا، كما وضحت النتائج قدرة المعلمة على تقييم المهارات النمائية لطفل الروضة في نهاية كل فصل افتراضي، وإنَّ من أهم المعيقات التي واجهت التعليم الإلكتروني برياض الاطفال في ظل جائحة كورونا ضَعفَ شبكة الإنترنت، وضعف انتباه الأطفال وتشتتهم في أثناء العمل بنظام الفصول الافتراضية، وفي ضوء تلك النتائج قُدِّمت مجموعة من التوصيات، أهمها: تقديم الدورات وورش العمل للمعلمات؛ لتوعيتهن، بالأساليب الفعالة في جذب انتباه الأطفال خلال التعليم الإلكتروني، وتوفير البنية التحتية للاتصالات وتقنية المعلومات؛ لتجنب مشكلات الإنترنت أثناء عملية التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، جائحة كورونا (covid-19)، رياض الأطفال.

The reality of e-learning in kindergartens in Taif, Saudi Arabia in light of the Corona pandemic from teachers' point of view.

Abstract

This research aimed to identify the reality of e-learning in kindergartens in light of the Corona pandemic from the teachers' point of view, and a descriptive approach was followed to describe the reality of the problem within a specific period of time, in order to obtain better results.

The data in the study were obtained from a random sample of kindergarten teachers in Taif, Saudi Arabia which consisted of (203) teacher by a five-points Likert scale survey consisted of question. The sample was taken randomly from the community of kindergarten teachers in Taif city, and the research reached a set of results, the most important of which was that the educational process for kindergarten children proceeded through virtual classes interactively from the teachers 'point of view, where they obtained a very large degree of agreement. The results also resulted in:

The results show that the educational process for kindergarten children in Taif went through direct virtual classes considering the Corona pandemic in an interactive manner from the teachers' point of view and obtained a very large degree of agreement. Furthermore, the results indicate that it is difficult for the teacher to assess the developmental skills of the kindergarten child at the end of each semester. It is hypothetical and obtained a large degree of consensus. One of the most important obstacles facing e-learning in kindergartens in light of the Corona pandemic are unreliable internet connection, lack of attention and distraction of children during virtual classes. In light of these results, a set of recommendations was presented helping to provide courses and workshops for teachers to educate and motivate them. Due to the importance of e-learning and the essential role it plays in the kindergarten stage, providing the communication and information technology infrastructure to avoid Internet problems during e-learning is a necessity.

Key words: E-learning, Corona pandemic, (covid-19), Kindergarten, Kindergarten teachers.

مقدمة:

يُقاس تقدم المجتمعات ورقيها في العصر الحالي، بما تقدِّمه في مجال التعليم الأساسي والتطبيقي، وبناءً عليه سعت كثيرٌ من الدول إلى الاهتمام بالتعليم وأنظمته، والتنافس في تقديم الأفضل وتوفير فرص التعليم المناسبة لجميع الطلبة؛ لإكسابهم المعرفة اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، كما سعت لتوفير بيئة تعليمية سليمة تناسب جميع الطلاب على اختلاف قدراتهم وخلفياتهم الثقافية، والاجتماعية. إذ لا تقتصر فرصة التعليم على توفير المعلومات وتيسير مصادرها وحشوها في أذهان الطلبة، بل يتوجب عليها الاستفادة مما تحدثه الثورة التكنولوجية التي أصبح العالم يتعايشها في هذا العصر، إذ تجلَّت عن تلك الثورة آثارٌ كان إحدى تجلياتها على المنظومة التعليمية، حينها تطلب من التعليم أمام تلك الثورة الإفادة منها وتقديم نماذج وأساليب جديدة تناسب الثورة العلمية والتكنولوجية في ظل تزايد عدد الطلاب والنمو المطرد للمعلومات والمعارف.

ونتيجة للتطور الكبير في التكنولوجيا حدثت تغيرات كثيرة على أساليب التعليم، وأيضًا في البيئة التعليمية ذاتها، ولذا حرص التربويون على استخدام تقنيات الاتصال في التعليم، كاستخدام وسائل العرض المرئية والمسموعة، وغيرها من الوسائل المتنوعة، وأصبحت تلك الوسائل خير معين للمعلم في تقديمه لمادته التعليمية، وحظيت الوسائل التعليمية على اهتمام بالغ من قبل المعلمين، وذلك لدورها الفعال في إعداد الرسالة التعليمية بين المرسل والمستقبِل باستخدام قنوات اتصال مناسبة (الفريجات، ٢٠١٤، ص١٨).

ويتضح مما سبق أن التطور التكنولوجي هو أسلوب ووسيلة حديثة مساعدة للمعلم لإيصال المعلومة وعرضها للمتعلم بالوسائط الصوتية، والصور، والرسومات. فيعرض المعلم بها أحد موضوعات المنهج الدراسي في زمن الحصة، أو بصور مُساعِدة لتقريب المفاهيم التعليمية للطلبة، إذ إن تلك الوسائل تعين المعلم في تقديم مادته، ولا يمكن أن تلغي دور المعلم الأساسي فيه.

وبعد ذلك ظهرت بعض مستحدثات التكنولوجيا الجديدة التي كان هدفها جعل المتعلم محور العملية التعليمية؛ عوضًا عن المعلم، إذ أصبح دور المعلم ميسِّرًا، ومشرفًا، ومنظِّمًا، ومخططًا للعملية التعليمية، ومن أهم تلك المستحدثات التعليم الإلكتروني. (Jaggars & Baily,2010, p1)

وقد ذكر كلٌّ من الشناق وبني دومي (٢٠١٠) تغيُّرَ مفهوم البيئة التعليمية في التعليم الإلكتروني؛ وذلك لأنه يعتمد على آليات الاتصال واستقبال المعلومات بواسطة الحاسب الآلي، وشبكاته، ووسائطه المتعددة، وكذلك إتاحته آليات البحث في المكتبات الإلكترونية وغيرها، ويهدف التعليم الإلكتروني إلى استخدام التقنية لتسهيل إيصال المعلومة للمتعلم.

الأمر الذي أكدت فيه تكنولوجيا التعلم أن المتعلم هو المحور الأساس في عملية التعليم الإلكتروني، وأن عملية التدريس في بيئة التعليم الإلكتروني متمركزة على المتعلم؛ عوضًا عن المعلم (عامر، ٢٠١٩، ص١٢).

ومن أهمية التعليم الإلكتروني؛ أنه يؤثِّر في إكساب المتعلم للمفاهيم والمهارات والاتجاهات التعليمية (الحلفاوي،٢٠١١، ص٢١)، كما اهتم التعليم الإلكتروني بتصميم المواقف التعليمية بجميع مدخلاتها، وأوْلَى العناية الخاصة بالأفكار والأساليب؛ لأنها تؤثر في العملية التعليمية تأثيرًا مباشرًا (الفريجات،٢٠١٤، ص١٨).

وقد تؤثر بعض الظروف على العملية التعليمية، وتحول بين المعلم والمتعلم في البيئة المدرسية، مثلما شهد العالم حاليًا حدثًا جللًا حدد التعليم بأزمة هائلة، وهو انتشار فيروس كورونا (covid-19)؛ إذ أصبح هناك حاجزٌ في المكان والزمان، فقد تعطَّلت الدراسة في معظم دول العالم بسبب الخوف من انتشار فيروس كورونا (covid-19) في البيئة المدرسية.

وكان للمملكة العربية السعودية الدور الكبير في محاولة التصدي لهذا الفايروس؛ حيث قررت حكومة المملكة العربية السعودية تعليق الدراسة في مدارس وجامعات المملكة، وأعلنت وزارة التعليم بدءًا من يوم الإثنين ١٤-٧-١٤٤١هـ ووفقًا للإجراءات الوقائية الموصي بها من قبل الجهات الصحية، وحرصًا على سلامة الطلاب والهيئة التعليمية والإدارية في التعليم، تقرَّر تعليق الدراسة، وأكد وزير التعليم ضرورة استمرار العملية التعليمة، ووجه بتفعيل المدارس الافتراضية والتعليم عن بُعد خلال هذه الفترة. (العربية، ٨مارس، ٢٠٢٠).

وهنا تم اللجوء إلى التعليم الإلكتروني؛ لضرورة استمرار العملية التعليمية، ولتجاوز هذه الأزمة بأقل الأضرار؛ إذ أصبحت عملية التعليم معتمدةً اعتماد كليًّا على التعليم بصورته الإلكترونية في محاولة لنجاح استمرار العملية التعليمية.

إن من أبرز مميزات التعليم الإلكتروني كما ذكرها التودري (٢٠٠٤، ص٩٠) أنه يتميز بمرونة كبيرة توفر تعليمًا مرنًا ومفتوحًا، فهو يحفز المتعلم على البحث والتقصي عن المعلومات، كما أنه يسهم في إكساب المتعلم مهارات جديدةً، وتتفتح أمامه آفاق واسعة. ويوفر التعليم الإلكتروني مختلف أساليب التعليم لتناسب جميع الفئات العمرية المختلفة، ومنها مرحلة رياض الأطفال.

وتعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل العمرية للإنسان؛ حيث إن هذه المرحلة تمثل العتبة الأولى في سلم التعليم، فيعتمد عليها في تهيئة الطفل للمرحلة التالية، وهي اللبنة الأساسية في تكوين شخصية الطفل. فتهدف هذه المرحلة إلى النمو في جميع جوانبه ويتحقق النمو في هذه المرحلة من خلال الأنشطة والأساليب التي تقدمها الروضة مع مراعاة قدرات الأطفال في هذا العمر (العمراني،٢٠١٣، ص ١٣).

وقد اهتمت مرحلة رياض الأطفال بتنمية جميع حواس الطفل؛ لتحقيق النمو الشامل، لضمان تكامل شخصية الطفل ضمن قدراته واستعداداته، وتعد هذه المرحلة شديدة الحساسية والخطورة في الوقت ذاته؛ لما يحدث بها من تحولات سريعة في النمو الجسدي، والتطور المعرفي، والاجتماعي، والعاطفي أيضًا.

وفي ضوء حرص وزارة التعليم على استمرار العملية التعليمة، وبناءً على ما ورد في دليل العودة لمرحلة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا تمَّ تفعيل التعليم الإلكتروني لمرحلة رياض الأطفال من خلال المنصات، والتطبيقات، والمواقع التي هيئتها وزارة التعليم كالروضة الافتراضية التابعة لوزارة التعليم، والفصول الافتراضية المتاحة على العديد من التطبيقات والمواقع الأخرى.

ولمعرفة الواقع الذي سارت به عملية التعليم في ظل جائحة كورونا (covid-19) لمرحلة رياض الأطفال وان الاعتماد على التعليم الإلكتروني بصورته المكثفة هذه لم يعهدها التعليم من قبل، بالإضافة إلى ما تم ملاحظته من ندرة الدراسات التي تناولت التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا (covid-19) حيث تم اعداد هذا البحث للتعرف على واقع التعليم الإلكتروني برياض الأطفال بمدينة الطائف في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات.

ثانيًا: مشكلة البحث.

في ظل الظروف الحالية المتمثلة في تعرضت دول العالم لانتشار فيروس كورونا وما أدى إليه من توقف سير العملية التعليمية التقليدية، وظهور الحاجة إلى البحث عن طرق بديلة لاستمرار العملية التعليمية، أصبح لزامًا اللجوء إلى التعليم الإلكتروني في مراحل التعليم المختلفة، وقد لوحظ نتيجة هذا التحول والتغير تذمر بعض معلمات رياض الأطفال من جدوى هذا النوع من التعليم؛ لقناعتهن بعدم مناسبته لأطفال هذا المرحلة من عدة جوانب خصوصًا جانب التقويم، وهذا ما ذكره الريامي، أحاجي، كداي (٢٠٢٠).

وتتضح الحاجة إلى هذا البحث–أيضًا– لما لوحظ من ندرةٍ في الدراسات التي تناولت التعليم الإلكتروني لمرحلة رياض الأطفال، كما أشارت السعيد (٢٠١٩)، إلى ذلك، وهذا يوجب الوقوف على واقع التعليم الإلكتروني لمرحلة رياض الأطفال، وهذا ما سوف يوضحه السؤال الرئيس التالي: ما واقع التعليم الإلكتروني برياض الأطفال بمدينة الطائف في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات؟

ثالثًا: أسئلة البحث.

١- ما واقع الفصول الافتراضية المباشرة لطفل الروضة في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات؟

٢- ما واقع تقويم تعليم طفل الروضة في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات؟

٣- ما واقع التواصل مع أسرة طفل الروضة في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات؟

٤- ما معوقات التعليم في رياض الأطفال باستخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات؟

رابعًا: أهداف البحث.

١- التعرف على واقع الفصول الافتراضية المباشرة لطفل الروضة في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات.

٢- التعرف على واقع تقويم تعليم طفل الروضة في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات.

٣- التعرف على واقع التواصل مع أسرة طفل الروضة في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلّمات.

٤- التعرف على معوقات التعليم في رياض الأطفال باستخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات.

خامسًا: أهمية البحث.

وتنبع أهمية البحث من النقاط التالية:

أ- الأهمية النظرية:

يمكن أن يسهم البحث في تطوير التعليم الإلكتروني وتهيئته للتصدي للأزمات التي قد تربك العملية التعليمية، فتبعًا لما تسعى إليه وزارة التعليم في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية في تفعيل التقنيات الحديثة المساندة في منظومة العمل التعليمي، يمكن للبحث الحالي أن يقدم بيانات علميةً حول مفهوم التعليم الإلكتروني وأساليب التقويم وغيرها من الموضوعات المضمنة في الإطار النظري، والتي قد تفيد المعلمات عند الاطلاع عليها، كما يمكن للبحث الحالي أن يسهم في فتح آفاق بحثية أمام طلاب الدراسات العليا والباحثين في مجال التعليم الإلكتروني عامةً والتعليم الإلكتروني برياض الأطفال على وجه الخصوص.

ب- الأهمية التطبيقية:

إن الأهمية التطبيقية لهذا البحث تتمثل في مساعدة المسؤولين عن العملية التعليمية في تحسين ممارسات التعليم الإلكتروني برياض الأطفال بواسطة نتائج هذا البحث وغيره من البحوث ذات العلاقة، وتهيئتها للتطبيق في ظل الأزمات، كما يمكن لمعلمات رياض الأطفال الاستفادة من نتائج البحث من خلال معرفة دور المعلمة الفعال في التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (covid-19)، وابتكار وسائل تعليمية وأنشطة في البيئة الإلكترونية تساعد أطفال هذه المرحلة لهذا النوع من التعلم. ومعرفة أساليب التقويم الملائمة لطفل الروضة لتفعيلها في التعليم الإلكتروني.

سادسًا: حدود البحث.

الحدود الموضوعية: تناول البحث التعليم الإلكتروني برياض الأطفال في ظل جائحة كورونا. وتمثل في واقع (الفصول الافتراضية، وتقويم التعليم، والتواصل مع الأسر، ومعوقات التعليم).

الحدود المكانية: طُبقت الاستبانة في حدود مدينة الطائف بإمارة مكة المكرمة.

الحدود الزمانية: أُجري البحث –بتوفيق الله– في الفصل الثاني من العام الحالي ١٤٤٢هـ.

الحدود البشرية: طُبِّقت الاستبانة على معلمات رياض الأطفال.

سابعًا: مصطلحات البحث.

التعليم الإلكتروني:

إن التعليم الإلكتروني كما عرفته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (وزارة التعليم، المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد،٢٠١٦) "هو أسلوب حديث من أساليب التعليم، توظف فيه آليات الاتصال الحديثة من حاسب، وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت، سواءً أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي".

التعريف الإجرائي:

هي بيئة إلكترونية للتعليم يحدث بها تفاعل بين المعلمة والطفل من خلال التطبيقات المتاحة، وتتميز بأنها متاحة في أي وقت وأي مكان، وتمكن الطفل من الاستزادة في المعرفة وتسهل له سرعة الوصول للمعلومة.

مرحلة رياض الأطفال:

"هي مؤسسات تقدم البرامج المخططة لتقابل الاحتياجات الحركية والاجتماعية والعقلية والنفسية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سنتين إلى خمس سنوات" (الحريري.٢٠١٣).

التعريف الإجرائي:

هي مؤسسات تربوية أنشئت في المملكة العربية السعودية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٦) لتوفر لهم بيئة بين المنزل والمدرسة، وتحتوي على برامج تربوية لتلبي احتياجات الأطفال، فيتعلم الطفل من خلالها العادات السلوكية الجيدة، كما تنمي المفاهيم والمهارات اللازمة لمراحل نموه.

فيروس كورونا (covid-19):

إن فيروس كورونا كما عرفته منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠) "فهو فصيلة واسعة الانتشار، معروفة بأنها تسبب أمراضًا تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأةً، ويشكل كورونا المستجد سلالةً جديدةً من الفيروس لم تكشف إصابة البشر بها سابقًا".

الإطار النظري

قُسم الإطار النظري للبحث إلى مبحثين الأول يتعلق بالتعليم الإلكتروني (مفهومه، تاريخه، أنماطه، أهدافه، مستوياته، مميزاته، ومعوقاته)، واحتوى المبحث الثاني على مرحلة رياض الأطفال (تعريفها، خصائصها النمائية، أهدافها، أهميتها) ليعالج موضوع البحث من عدة جوانب، فجاءت هذه المباحث على النحو التالي:

المبحث الأول: التعليم الإلكتروني.

لقد أدى التطور التكنولوجي الكبير في التقنية إلى ظهور العديد من تطبيقات الحاسب التعليمية، فمن خلال دمج تلك التطبيقات التعليمية وشبكة الإنترنت ظهر التعليم الإلكتروني، ليقدم للمتعلم أساليبَ وطرقًا متنوعةً تساعده في عملية التعلم، فهو متاح على مدار اليوم، وفي المكان الذي يلائم المتعلم، وفيما يلي سيتم التعرف على مفهوم التعليم الإلكتروني.

مفهوم التعليم الإلكتروني:

يمكننا التعرف على التعليم الإلكتروني باستعراض بعض التعريفات التي وردت، ومنها تعريف وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية (١٤٤٢هـ) التي عرفته بأنه "نظام للتعليم يُقدَّم للمتعلم باستخدام تقنية الاتصال والمعلومات لتنفيذ عملية التعليم والتعلم باستخدام الحواسيب والشبكات".

وكما عرفه الحلفاوي (٢٠١١، ص.١٧) "هو ذلك النوع من التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية، وتوصيل المحتوى التعليمي الإلكتروني إلى الطلاب دون اعتبار الحواجز الزمنية والمكانية".

ويعرفه –أيضًا– سالم (٢٠٠٤، ص.١٩) "بأنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وأي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بُعد) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر".

نظرية التعليم الإلكتروني:

تعد النظرية الاتصالية من أحدث نظريات التعلم، إذ قدمها جورج سيمنز كنظرية تعلم تتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، فطورها خصيصًا لبيئة التعلم الإلكتروني لتلبي

احتياجات العالم الرقمي الذي نعيشه. ، ومن مبادئ هذه النظرية أن عملية التعلم واكتساب المعرفة في النظرية الاتصالية يكمُن في التنويع بين الآراء ووجهات النظر المختلفة للمتعلمين، كما أنها تهتم بكيفية الحصول على المعلومات أكثر من اهتمامها بالمعلومات ذاتها، ومن مبادئ النظرية الاتصالية –أيضًا– الحاجة إلى الصيانة الدورية للاتصالات لضمان استمرار عملية التعلم. (بلاك بورد، د.ت، ص٧–٨)

أنماط التعليم الإلكتروني:

لقد اتفق كل من الموسى (١٤٢٩، ص٢٠٣) والتودري (٢٠٠٩، ص٨٢) على تصنيف أنماط التعليم الإلكتروني المعتمدة على الإنترنت إلى نوعين وهما: التعليم الإلكتروني المباشر (المتزامن)، ويقصد به الأساليب وتقنيات التعلم المعتمدة على الإنترنت لتوصيل المعلومات، وتبادل الدروس وموضوعات الأبحاث بين المعلم والمتعلم في ذات الوقت مثل (المحادثات الفورية، الفصول الافتراضية، والمؤتمرات العلمية المتزامنة بين المتعلم والأقران)، ويتميز التعليم المباشر بحصول الطالب على التغذية الراجعة الفورية من المعلم.

والنوع الثاني التعليم الإلكتروني غير المباشر (غير المتزامن)، ويقصد به: هو النوع الذي يحصل المتعلم بواسطته على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط له مثل (البريد الإلكتروني، مقاطع يوتيوب وغيرها) حيث يعتمد هذا النوع على المتعلم ذاته، كما يميز هذا النوع أن المتعلم يتعلم حسب الوقت المناسب له، وحسب الجهد الذي يبذله، فيستطيع المتعلم أن يعود للدرس أو المادة الدراسية كلما احتاج إلى ذلك، ولكنه لا يستطيع أن يحصل على التغذية الراجعة من المعلم في الوقت ذاته.

أهداف التعليم الإلكتروني:

إن الأهداف المأمولة من التعليم الإلكتروني كثيرة ومتنوعة، ومن أهمها ما ذكرته الأحمري (١٤٣٦، ص٤): خلق بيئة تعليمية باستخدام تقنيات إلكترونية للتنوع في مصادر الخبرة، ودعم التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم بواسطة البريد الإلكتروني والفصول الافتراضية؛ لتحقيق تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات، ويهدف التعليم الإلكتروني إلى إكساب المعلم والمتعلم المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة لمواكبة التطور في العملية التعليمية.

وأضاف عطار (٢٠٠٥، ص٣٧٠) أن من أهداف التعليم الإلكتروني توسيع مفهوم التعليم المستمر، ويحدث ذلك من خلال نشر استخدام التقنية في المجتمع وتعويض النقص في الكوادر التعليمية والتدريبية عن طريق الفصول الافتراضية، وأضاف محمود (٢٠١٤، ص٩٦) من خلال توسيع دائرة الاتصالات للمتعلم باستخدام التقنيات التعليمة يجعل التعليم الإلكتروني من المتعلم شخصًا معتمدًا على ذاته في الحصول على المعرفة وعدم الاعتماد على المعلم كمصدر أساس للمعرفة.

ومع الأهداف المتنوعة للتعليم الإلكتروني إلا أن تحقيقها يتطلب وجود بيئة تفاعلية، يمتلك أفرادها مهارات عالية في التقنيات التعليمية والبحث والتقصي عن المعلومات، ويمكن أن تسهم الدورات في اكتسابهم المهارات اللازمة.

مستويات التعليم الإلكتروني:

بعد التعرف على أهم الأهداف لا بد من التطرق لمستويات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، وفيما يلي تفصيل لتلك المستويات كما ذكرها عبد الحميد (٢٠٠٥، ص٢٢):

١- المستوى الإثرائي: يعتمد المستوى الإثرائي في حصوله على المعلومات من خلال الإنترنت ووصفه بأنه مصدرٌ للمعلومات العامة، قد تكون المعلومات بناءً على طلب من المعلم لإثراء المتعلم دون أن تكون هذه المعلومات جزءًا من المقرر الدراسي.

٢- المستوى التكميلي: يتم التعلم الإلكتروني في هذا المستوى استكماليًّا للعملية التعليمية داخل الفصل النظامي؛ حيث تتم الاستعانة بالتعليم الإلكتروني كوعاء لمصادر التعليم والتعلم والخبرات المتنوعة المتعلقة بالمقرر الدراسي.

٣- المستوى الأساسي: يعتمد في عملية التدريس على شبكة الإنترنت، ولكن ذلك يتطلب بناء نظام تعليمي إلكتروني خاص بالمؤسسات التعليمية، وكذلك توفير الإرشادات اللازمة للمتعلم، وأيضًا لا بد من توفير أساليب متنوعة للتقويم.

٤- المستوى المتكامل: يعتمد التدريس في هذا المستوى على التعليم الإلكتروني بنمطيه التزامني وغير التزامني، ويمكن الاستفادة من المستوى الإثرائي والمستوى التكميلي بتصميم عملية التعليم، مما يسمح للمتعلم استخدام المكتبات الرقمية والفصول الافتراضية وغيرها.

مميزات التعليم الإلكتروني:

من مميزات التعليم الإلكتروني هو اعتبار أن الإنترنت وسيلة عرض المادة العلمية، وأن المتعلم هو العنصر الجوهري في عملية التعليم، فقد يكتسب المتعلم المعرفة بعدة وسائل منها (الفصول الافتراضية، مجموعة المناقشات، أو التعلم التعاوني)، ومن أهم تلك المميزات أن التعليم الإلكتروني يسمح للطالب في اختيار الوقت والمكان المناسب للتعليم (عطار،٢٠٠٥، ص٣٧١).

ومن المميزات التي تطرق إليها التودري (٢٠٠٤، ص٩١) أن التعليم الإلكتروني يسهل عملية الاتصال بين المتعلمين أو بينهم وبين المعلم من خلال الفصول الافتراضية وغيرها، وكذلك إحساس المتعلمين بالمساواة من خلال أدوات الاتصال التي تتيح لكل طالب فرصة المشاركة وإبداء الرأي دون الشعور بالخجل على نقيض الفصل التقليدي، كما أن من مميزات التعليم الإلكتروني ملاءمته لمختلف الأساليب في التعليم؛ بحيث يراعي الفروق الفردية، فلمن يعاني من صعوبة التركيز يوفر لهم التعليم الإلكتروني أبسط الأساليب؛ لكي ينظموا أفكارهم تنظيمًا مرتبًا ومنسقًا، وبصورة سهلة وعناصر جيدة.

ومما سبق التطرق إليه من المميزات، فإن ما يميز عملية التعليم الإلكتروني عن التعليم التقليدي هي اختيار المتعلم للوقت والمكان المناسب للتعلم؛ إذ يوفر هذا النوع من التعليم المادة العلمية طيلة ساعات اليوم، ويعود ذلك على الطالب بالاستقرار وعدم القلق لضيق الوقت، وقلة الاستيعاب، بل هي متوفرة طوال اليوم، ويمكن للطالب الرجوع إليها في أي وقت، كما يسهم التعليم الإلكتروني بإتاحة العديد من الوسائل التعليم وأساليب التدريس المتنوعة لمراعاة الفروق الفردية للمتعلمين بما يتناسب مع احتياجاتهم، بالإضافة إلى تمكين هذا النوع من زيادة تفاعل المتعلم أثناء عملية التعلم بصورة أكبر وأشمل مما توفره البيئة التقليدية للتعلم.

معوقات التعليم الإلكتروني:

من المعوقات التي تواجه عملية التعليم الإلكترونية كما ذكرها عبد الرؤوف (٢٠١٤، ص٢٢٩) عدم وضوح أساليب التعليم الإلكتروني وأنظمته؛ مما يشكل عائقًا أمام المتعلم، وأيضًا قلة البرامج التدريبية التي تخدم المتعلم وتساعده في الاعتماد على الذات، وكذلك عدم

توفر القدرة لدى بعض المعلمين والمعلمات على استخدام التقنية وتسخيرها لتقدمهم وتطور قدراتهم، واكتسابهم للإستراتيجيات الحديثة.

وفي مقابل ذلك أوجز التودري (٢٠٠٤، ص١٢٥) المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني في نقطتين، وهما: أولًا معوقات مادية تتعلق بصعوبة توفر أجهزة الحاسوب، وكذلك صعوبة تغطية شبكة الإنترنت لجميع مناطق المتعلمين، ومعوقات بشرية ترتبط بقلة المعلمين المدرَّبين على استخدام التقنية في التعليم.

وبناءً على ما سبق ذكره من معيقات، فإن قلة البرامج التدريبية تمثل عائقًا أمام كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، بالإضافة إلى عدم توفر برامج تدعم اللغة العربية، مما قد يشكل حاجزًا أمام المتعلم في عملية التعليم الإلكتروني.

الفصول الافتراضية:

إن الفصول الافتراضية أداة وسيلة تجمع المعلم والمتعلم، وتنقلهم إلى واقع افتراضي يشابه الواقع الحقيقي، بالإضافة إلى أنها تتيح التواصل بالصوت والصورة. وعرفت الأحمري (٢٠١٩، ص١٣٨) الفصول الافتراضية بأنها فصول تعتمد التقنية لتوفير إمكانية تطبيق الدروس من خلال تقديم المحتوى التعليمي، بالاعتماد على الإنترنت، وتمكن المعلم من تخزين الدروس وحفظها، وتسمح للطالب بالرجوع إليها لاحقًا، كما تتيح الفرصة أمام المعلم والطالب لعقد لقاءات متزامنة، وغير متزامنة.

المبحث الثاني: مرحلة رياض الأطفال.

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة حاسمة في حياة الفرد، فهي الحلقة الأولى لتكوين شخصيته وسماته، وبناء ما سيكون عليه مستقبلًا، فلا بد من إعداد الطفل في هذه المرحلة وتحقيق النمو المعرفي والنضج النفسي والاجتماعي السليم، والسعي لجعله فردًا صالحًا في المجتمع.

مفهوم رياض الأطفال:

يعتبر اهتمام العلماء المسلمين والعلماء الغربيين بدراسة خصائص الطفولة هي السبب الرئيس في ظهور فكرة ونشأة رياض الأطفال.

فقد كان أول من أعطى اعتبارًا لهذه الفكرة ابن سينا، وكان يشير إلى ضرورة إعطاء جميع الأطفال الفرصة الكاملة للَّعب قبل سن السادسة، كما يرى الامام الغزالي أن منع الطفل من اللعب يميت قلبه، ويعطل ذكائه. (الحريري،١٤٣٢هـ، ص١٧-١٨).

وفي ضوء رأي ابن سينا والإمام الغزالي، وحاجة الأمهات لمكان آمن لأطفالهم ظهرت الحاجة الماسة لإنشاء رياض الأطفال، فمن خلال ما ذكرت الحريري (١٤٣٢) أنه أنشئت أول روضة باسم "حديقة الطفل" على يد العالم الألماني فريدرك فروبل عام ١٨٤٠م، فقد كانت أول روضة عرفتها التربية، وألقى على هذه الروضة شعار "دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا" واعتمد أسلوب اللعب في روضته كطريقة للتعلم بدون استخدام الكتب والمناهج، إذ كانت الطريقة المتبعة أن يلعب الطفل، ويستخدم حواسه ليكتسب الخبرة والمعرفة بمرور الوقت، كما تعد "إليزبيث بيودي" أول سيدة شيدت روضةً للأطفال في مدينة بوستن بأمريكا، واعتمدت طريقة فروبل من خلال التعلم باللعب، أما "ماريا منتسوري" اعتبرت من أوائل الرواد لتعلم طفل ما قبل المدرسة؛ إذ أنشأت روضةً، وأطلقت عليها اسم "بيت الطفل"، فكان المنهج المتبع التعلم باللعب، وإعطاء الطفل الحرية التامة ليعمل الأشياء الصحيحة من خلال توفير البيئة المناسبة، وأكدت منعَ معاقبة الطفل.

تعريف مرحلة رياض الأطفال:

هي مؤسسة تربوية تهتم بالأطفال من عمر (٣-٦) سنوات بحيث تسبق مرحلة المدرسة، ويتم خلالها تقديم الرعاية المنظمة الهادفة للأطفال كما لهذه المؤسسة فلسفة خاصة وأساليب وأسس تعتمد على المبادئ العلمية (العمراني،٢٠١٣، ص١٨).

وعرفها فارس (٢٠٠٠، ص٣٨) بأنها مؤسسة من المؤسسات التي أقامها المجتمع لرعاية أطفاله وتهدف إلى تنشئة الطفل ورعايته، وتعمل رياض الأطفال على توجيه الأطفال وإكسابهم العادات السلوكية التي تتفق مع قيم وعادات المجتمع الذي يعيشون به، فيتم تنمية ميول الطفل، واكتشاف قدراته، والعمل على تنميتها بما يتفق مع حاجات المجتمع.

خصائص النمو لمرحلة رياض الأطفال:

معرفة خصائص النمو لمرحلة رياض الأطفال يعد متطلبًا؛ لما يترتب عليه من معرفة الأساليب التربوية المناسبة لأطفال هذه المرحلة، والتوسيع الصحيح لمداركهم، وتنمية استعداداتهم للتعلم والانتقال بعد ذلك للمراحل التالية.

تنقسم الخصائص إلى:

أ) خصائص النمو (الجسمي- الحركي):

تعتبر هذه المرحلة هي تحقيق للتوازن الحركي والنمو الجسمي، فيتم النمو الجسمي من خلال تمهيد الطفل للبدء بالسيطرة والتحكم على القدرات الحركية، ومن ثم اعتماد الطفل على نفسه، وتقليل الاعتماد على الوالديْن؛ فتصبح لديه مرونة في استخدام العضلات الكبيرة والصغيرة، وتزداد حركة الطفل، وتفاعله مع ما حوله؛ ليكتشف البيئة المحيطة به، فكلما اتسع المكان زادت الحركة لدى الطفل (السعيد ،٢٠١٩، ص٦٠)، في ضوء ذكر خصائص النمو الجسمي والحركي لا بد من تشجيع الطفل على ممارسة الأنشطة التي تنمي العضلات الكبيرة والصغيرة، وفي غالب الأمر تعتمد على التآزر بين العين واليد، كما ذكر الزعبي (٢٠٠٦، ص٩٨-٩٩) أن تدريب الطفل بواسطة الأنشطة التعليمية لتنمية العضلات الدقيقة يؤدي دورًا مهمًّا في النمو الجسمي الحركي لهذه المرحلة، وأن النمو الجسدي الحركي مكملان بعضهم لبعض، وأن الأطفال في هذه المرحلة يتسمون بالدقة والسرعة والقوة معًا.

ب)خصائص النمو العقلي:

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة حاسمة في حياة الفرد العقلية، فهي مرحلة أساسية في توسيع مدارك الطفل، وتكوين المعاني والمفاهيم والقدرة على حل المشكلات، ومن أهم خصائص النمو العقلي، فقد ذكرت السعيد (٢٠١٩، ص٦١) أن قدرة الطفل في مرحلة رياض الأطفال على اكتساب المعرفة والخبرات والانطباعات من خلال استخدامه لحواسه، والنمو العقلي مثل غيره من أنواع النمو، يختلف من طفل إلى طفل، ومن مرحلة إلى مرحلة، ولكن يعتمد على اكتساب الطفل للخبرات المتنوعة التي يمر بها من خلال تفاعله مع البيئة والمجتمع من حوله، وأيضًا من خصائص النمو العقلي قدرة الطفل على إدراك أوجه التشابه

والاختلاف بين الأشياء، والتميز بين الأحجام المختلفة، وبين الأوزان المتقاربة، ويستطيع التفريق بين الألوان.

ج) خصائص النمو اللغوي:

يمر الطفل بعدة مراحل نمائية مختلفة، ومنها النمو اللغوي الذي يُتيح للطفل من خلاله التحدث عن أفكاره والتعبير عن آرائه وميوله وفهمه للبيئة المحيطة به والقدرة على التواصل بمن هم يتواجدون حوله، وقد ذكر سليمان (٢٠١١، ص١٨) أن النمو اللغوي للطفل بعمر الخمس سنوات يتجه نحو الوضوح والفهم، وتحسين النطق والبدء في الإنصات لكلام من هم أكبر سنًا مثل الوالدين والمعلمين، وتقليدهم في الإفصاح عن المشاعر والرغبات، ومحاكات طفل هذه المرحلة لأصوات الحيوانات والظواهر الطبيعية، ويرى كل من إلياس ومرتضى (٢٠١٥، ص١٠٩) أن الطفل يتأثر في نموه اللغوي بالخبرات السابقة؛ إذ إن اختلاط الطفل وتعاملاته المباشرة مع الراشدين تزيد من النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ، يعتمد الطفل في مرحلة رياض الأطفال بالحديث عن الحاضر، وقد يندر تطرقهم للماضي أو المستقبل.

د) خصائص النمو الاجتماعي:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أكثر المراحل حساسيةً في نمو الاجتماعي؛ لأن شخصية الطفل تتشكل في هذه المرحلة من خلال تفاعله واتصاله بالآخرين المتواجدين في بيئته، سواءً المنزلية أم المدرسية.

إذ ذكر الزعبي (٢٠٠٦، ص٢١) أن عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ من أسرة الطفل، فبواسطة عملية التنشئة يكتسب الطفل العادات والقيم والأدوار الاجتماعية والقدرة على التعامل مع الآخرين، فتتسع دائرة العلاقات الاجتماعية بمخالطة الطفل لأقرانه، ويتميز النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بظهور التنافس بين الأطفال في اللعب والرغبة في التفوق، كما يقل تمركز الطفل حول ذاته، ويرى كل من إلياس ومرتضى (٢٠١٥) أن الطفل في هذه المرحلة يميل لتقديم المساعدة للآخرين، ويشعر بالفخر بذاته عند إتمام المساعدة، ويحرص طفل هذه المرحلة على المكانة الاجتماعية وجذب انتباه الراشدين له ولما يقوم به.

أهداف مرحلة رياض الأطفال:

\إعداد الطفل وتهيئته للمستقبل هو الهدف الرئيس لرياض الأطفال، ويندرج تحت ذلك العديد من الأهداف:

فكما ذكرها شريف (٢٠١٥، ص٢٢٥) التدرج في تحقيق النمو المتكامل لأطفال مرحلة رياض الأطفال من خلال مساعدته لأن يكون مستقلًا بذاته، قادرًا على الاعتماد على نفسه في القيام ببعض المهام اليومية المناسبة له، إكساب الطفل بعض القيم الدينية وغرس الحب والانتماء للوطن والدين، وإن من أهم أهداف هذه المرحلة ما ذكره العمراني (٢٠١٣، ص٢٠) في احترام ذاتية الطفل باستثارة الإبداع في تفكيره، واستقلاليته في التعبير عما بداخله من مشاعر وأفكار دون الشعور بالخوف أو التردد، مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، من خلال تقديم الخبرات والأنشطة وأساليب التقويم التي تراعي ذلك، تثقيف الآباء لتحقيق التنشئة السوية للطفل وتوفير البيئة الثقافية والاجتماعية المناسبة. وفي ظل تلك الأهداف يتحتم على معلمة رياض الأطفال أن توفر جميع ما يسهم في النمو المتكامل للطفل في جميع الجوانب (الجسمية، الحركية، الاجتماعية، الانفعالية والعقلية) مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وكذلك الفروق الاجتماعية؛ حيث إن المعلمة يقع على عاتقها تقديم المعارف والقيم والكفايات المتنوعة واستثمار الأطفال وقدراتهم، وتلبية احتياجاتهم وتوظيفها بصورة سليمة لتحقيق أهداف هذه المرحلة.

أهمية مرحلة رياض الأطفال:

دتعد مرحلة رياض الأطفال العتبة الأولى في سلم التعليم، فهي تمهيد الأطفال للمراحل الأخرى؛ دخول المدرسة الابتدائية، ومن جانب آخر توفير تنمية جوانب النمو المختلفة للطفل.

ولقد أكد فارس (٢٠٠٦، ص٤٠) على أن الدراسات العالمية تؤكد أن بناء المواطن الصالح يبدأ من مرحلة رياض الأطفال، فالاهتمام بالجوانب (النفسية، الاجتماعية، الصحية، الثقافية) يجب أن يتم تقديمها في الصغر؛ لكي يتشبع بها الطفل، فينشأ جيلٌ ذو قيم وأخلاق سامية، ونشير إلى أهمية إلحاق الطفل بالروضات المعدة إعدادًا جيدًا، والتي يتواجد بها المعلمون ذوو الخبرة والكفاءة العالية.

وقد ذكر بدران (٢٠٠٠) في أهمية مرحلة رياض الأطفال أنها مرحلة تكوين ذاتية الطفل؛ حيث إنه يتم تمكين المفاهيم الاجتماعية والسيكولوجية وتكوين العلاقات الاجتماعية خارج حدود أسرته، كما يتم تكوين القدرة العقلية في هذه المرحلة، فيتعلم من خلال المحاولة والخطأ؛ تبعًا لنظرية ثورنديك، وقد يتضح لأطفال مرحلة رياض الأطفال جانب من الابتكار والإبداع، فمن سمات هذه المرحلة التحليل، والبناء، والتركيب، والتجميع.

التعليم الإلكتروني بمرحلة رياض الأطفال:

ذكرت مرزوق (٢٠١٣، ص٩٢) أن الطفل يستطيع أن يستخدم الحاسوب بدايةً من عمر الثلاث سنوات، ولكن لابد من وجود الأهل والمعلمين للتوجيه والإرشاد، كما أن الطفل يتعلم في مرحلة رياض الأطفال من خلال اللعب، فوجود الألعاب التعليمية الإلكترونية الجذابة يساعد الطفل على التعلم وتنمية المهارات، وترى السعيد (٢٠١٩) أن أفضل سن لتقديم الحاسب للأطفال هو سن الخامسة، وأن التعليم الإلكتروني أثبت كفاءةً عاليةً في اكتساب الأطفال للمهارات المختلفة، والقدرة على التفكير وحل المشكلات.

دور معلمة رياض الأطفال في التعليم الإلكتروني:

يتلخص دور معلمة الروضة كما ذكرتها توفيق (٢٠١٣، ص٨٧) إلى ثلاثة أدوار رئيسة، وهي: أولًا الشارحة التي تعتمد على شبكة الإنترنت في تقديم المحتوى باستخدام التقنيات المختلفة، ثانيًا المشجعة التي تشجع الأطفال على التفاعل وطرح الأسئلة في العملية التعليمة، ثالثًا المحفزة التي تحث الأطفال على توليد الإبداع في المعرفة من خلال استخدام وسائل التقنيات المتنوعة.

ومن الأدوار المهمة للمعلمة هي تشجيع تفاعل الأطفال للتعلم واكتساب المعرفة والمهارات اللازمة، وقد ذكر التودري (٢٠٠٤، ص١٨٦) أن هناك ثلاثة أنواع للتفاعل في التعليم الإلكتروني، تتمثل في تفاعل الطفل مع المحتوى المقدم له بربطه بخبراته السابقة، بالإضافة إلى تفاعل الطفل مع المعلمة، وهنا يعتمد على استعداد كل من المعلمة والطفل، وأيضًا تفاعل الطفل مع أقرانه؛ حيث يحسن ذلك دافعيته للتعلم.

ثانيًا: الدراسات السابقة.

يشمل الجزء الثاني من هذا الفصل على عرض الدراسات السابقة ذات الصلة التي تم الاطلاع عليها، إذ رُتِّبت ترتيبًا تنازليًا تبعًا لتسلسلها الزمني.

-دراسة مديني (٢٠٢١) وهدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر التحديات التي تواجهها معلمات رياض الأطفال في التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا بمدينة جدة، وتمثلت العينة في معلمات رياض الأطفال، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكانت أبرز النتائج أن أكثر التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال متعلقة بالتحديات في التعامل مع التقنيات، ثم التعامل مع الأطفال وصعوبة التعامل مع البرامج في العملية التعليمية.

-دراسة رمضان (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى تعريف وباء كورونا، ومدى تأثيره على التعليم، وما دور التعليم عن بُعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد، واستخدم المنهج الوثائقي في الدراسة، وكانت النتائج قد أثبتت أن التعليم من خلال المنصات حل بعض الإشكاليات التي واجهت التعليم في ظل وباء كورونا.

-دراسة لكزولي (٢٠٢٠)، وهدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى نجاح التعليم عن بُعد في تجويد العملية التعليمية التعليمية، واستخدمت المنهج الوثائقي في جمع البيانات، وكانت النتائج تبين أهمية الإجراء الوقائي الذي قامت به وزارة التربية الوطنية بالمغرب لتجويد العملية التعليمية التعلُّمية.

-دراسة حسين (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى معرفة واقع التعليم الإلكتروني، والكشف عن معيقات استخدامه في التعليم الجامعي، وتمثلت عينتها في بعض الأساتذة والطلبة في التعليم الجامعي، وتم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكانت النتائج أن ذلك أسهم في رفع معنويات التحصيل والأداء عند الطلبة وتنمية الاتجاهات الإيجابية.

-دراسة الريامي، أحاجي، وكداي (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على تحديات تطبيق التقويم الإلكتروني في مدارس التعليم الأساسي، وتمثلت العينة في معلمي المواد العلمية، واستُخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها أن التحديات المتعلقة بالناحية التقنية والفنية من أهم التحديات التي تواجه

تطبيق التقويم الإلكتروني، تليها التحديات المالية، ومن ثم التحديات المتعلقة بالطلبة، وآخرها التحديات المتعلقة بالمعلمين.

-دراسة König, Jäger-Biela, & Glutsch (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية التحول من التعليم وجهًا لوجه إلى التعليم الافتراضي، وتأثيرات هذا الوضع على كلٍ من الطلاب والمعلمين المستجدين، حيث كانت عينة الدراسة ١٦٥ معلمًا مستجدًا في التعليم العام بمنطقة كولون في ألمانيا، ووظِّف استبيان لقياس مدى استعداد المعلمين للنقلة الإلكترونية، وقياس مدى معرفتهم السابقة، وتطور هذه المعرفة خلال أشهر الجائحة، نتائج هذا الاستبيان استخلصت إلى أهمية تزويد المعلمين بالمعرفة الحاسوبية الضرورية بما فيها مجالات الحاسب وتكنولوجيا المعلومات، والتي أثبتت ضرورتها الملحة خلال فترة الجائحة، إذ أبدى المعلمون المتمكنون في أنظمة الحاسب رضًى أكبر عن قدرتهم على إيصال المعلومات، وكذلك رضى عن مستوى طلابهم. نتائج هذه الدراسة تفيد في تقييم مناهج إعداد المعلمين، ومدى فاعليتها في إعداد معلمين قادرين على التكيف مع مختلف الأوضاع الدراسية.

-دراسة Jeffery, & Bauer (٢٠٢٠) والتي تهدفت إلى استكشاف بيئات التعلم وتجارب الطلاب الذين أجبروا فجأةً على التعلم عبر الإنترنت في حالات الطوارئ، تكونت العينة المستهدفة للدراسة من طلاب مادة الكيمياء في اثنتا عشرة شعبةً بإحدى المؤسسات البحثية الحكومية في الولايات المتحدة؛ حيث طُلب من الطلاب المشاركين بالاستبيان واتباع المنهج الوصفي لوصف المزايا والتحديات المعرفية والعاطفية التي واجهوها في تعلم الكيمياء عبر الإنترنت من حيث التغييرات التي لحقت العملية التعليمية أثناء الجائحة، والتعبير عن مشاعرهم وآرائهم تجاه التحول المفاجئ إلى التعلم عن بُعد؛ مما أثر في نظرهم على تجربتهم التعليمية، خلصت نتائج الاستبيان إلى أن غالبية الطلاب (٨٠٪) وجدوا أن التحول المفاجئ إلى التعلم الإلكتروني لمادة الكيمياء قد زاد من صعوبة التحديات التي يوجهونها على مختلف الأصعدة الأكاديمية والشخصية، والتي أثرت سلبًا على تجربتهم التعليمية.

- دراسة Rapanta, Botturi, Goodyear, Guàrdia, & Koole (٢٠٢٠)، والتي هدفت إلى مساعدة معلمي الجامعات من قليلي الخبرة عن طريق تقديم رؤية الخبراء

حول بعض المفاهيم التربوية المرتبطة بالتعلم عبر الإنترنت، وخصوصًا في مثل هذه الأوقات الصعبة، ولتحقيق أهداف الدراسة أجريت هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي؛ إذ جُمعت آراء الخبراء عن طريق استبيان وُزعت على نخبة من الأساتذة الجامعيين في مختلف جامعات أستراليا، وكندا، وسويسرا، وإسبانيا بثلاثة شروط للمشاركة، وهي أن يكون قد تمَّ اقتباس كتاباتهم العلمية في أكثر من ١٠٠٠ مؤلف، ولديهم خبرة أكثر من عشر سنوات في التعليم الإلكتروني، كما أن لديهم معرفةً بمختلف المناهج الدولية. توصلت نتائج الاستبانة إلى أن التحول من التعلم وجهًا لوجه إلى التعلم خلف الشاشة يحتاج إلى تصميم أنشطة التعلم بخصائص معينة، والتي تجمع بين ثلاثة أنواع من التواجد (الاجتماعي، والمعرفي، والتعاوني) والحاجة إلى تكييف التقييم مع متطلبات التعلم الجديدة.

-دراسة السعيد (٢٠١٩) والتي هدفت إلى تعريف التعليم الإلكتروني ودوره في تعزيز النمو (اللغوي-المعرفي)، وتمثلت العينة في طالبات كلية التربية قسم رياض الأطفال المستوى الثامن، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهجي الوصفي، وكان أبرز النتائج أن للتعليم الإلكتروني دورًا في تعزيز النمو اللغوي والمعرفي لدى الطفل، وتمكين التعليم الإلكتروني من مساعدة معلمة رياض الأطفال على الإبداع والابتكار، وتوفير الوقت والجهد، وأوصت بالدورات وورش العمل لمعلمات رياض الأطفال.

-دراسة العديلة (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق التعليم الإلكتروني في رياض الأطفال في دولة الكويت، وتمثلت العينة على معلمات رياض الأطفال وبلغ عددهن (٥٨٤) واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان أبرز النتائج أن مجال تأهيل وتطوير المعلمات كان الأعلى تقديرًا من قبل المعلمات.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة لوحظ أن غالبية الدراسات تحدثت عن التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، واتفقت معظمها على البحث عن وسيلة مناسبة لاستمرار العملية التعليمية، واتفقت جميع الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي والحصول على البيانات بواسطة أداة الاستبانة، عدا دراسة رمضان (٢٠٢٠) ودراسة لكزولي (٢٠٢٠)؛ حيث إنهما اعتمدتا على المنهج الوثائقي في جمع البيانات.

كما اتفقت دراسة König, Jäger-Biela, & Glutsch (2020) ودراسة Jeffery, Bauer (2020) &على الهدف من الدراسة وهو معرفة بيئات التعلم الإلكترونية ومدى تأثير التعليم الإلكتروني على الطلاب.

واتفقت دراسة الريامي، وأحاجي، وكداي (٢٠٢٠) ودراسة حسين (٢٠٢٠) ودراسة مديني (٢٠٢١) في البحث عن التحديات والمعوقات التي قد يتم مواجهتها في عملية التعليم الإلكتروني.

واتفقت دراسة Rapanta, Botturi, Goodyear, Guàrdia, & Koole (2020) ودراسة السعيد (٢٠٢٠) ودراسة König, Jäger-Biela, & Glutsch (2020) في أن الاستبانة قدمت إلى المعلمين، رغبة في معرفة آرائهم حول التعليم الإلكتروني.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي:

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة حول موضوع التعليم الإلكتروني عامةً والتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا خاصةً، واتفق البحث الحالي مع دراسة السعيد (٢٠١٩) في تقديم التعليم الإلكتروني لمرحلة رياض الأطفال ومدى تعزيزه لجوانب النمو المختلفة، وأيضًا اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة عدا دراسة رمضان (٢٠٢٠) ودراسة لكزولي (٢٠٢٠) باستخدام أداة الاستبانة في جمع البيانات للمنهج الوصفي.

اتفق البحث الحالي مع دراسة حسين (٢٠٢٠) ودراسة مديني (٢٠٢١) في الكشف عن معيقات التعليم الإلكتروني في ظل الأزمات.

واختلف البحث الحالي مع دراسة حسين (٢٠٢٠) في العينة المستهدفة؛ حيث إن البحث الحالي استهدف معلمات رياض الأطفال لمعرفة واقع التعليم الإلكتروني في ظل الجائحة، ودراسة حسين (٢٠٢٠) استهدفت الطلبة بتقديم الاستبانة لهم.

اتفق البحث الحالي مع دراسة الريامي، أحاجي، وكداي (٢٠٢٠) في تحديد معوقات تطبيق التقويم في التعليم الإلكتروني في ظل ظروف جائحة كورونا، وصعوبة القيام بالتقويم في صورته التقليدية.

اتفق البحث الحالي مع دراسة مديني (٢٠٢١) في العينة المقدم لها أداة الاستبانة؛ حيث إنها قدمت لمعلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

اتفق البحث الحالي مع دراسة König, Jäger-Biela, & Glutsch (2020) ودراسة Rapanta, Botturi, Goodyear, Guàrdia, & Koole, (2020) حول كفاءة المعلمين للقيام بالتعليم الإلكتروني، والذي أظهرت الحاجة إلية ظهور جائحة كورونا، وكذلك القيام بمساعدة المعلمين عن طريق توضيح أهمية المفاهيم التربوية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني في ظل الأزمات التي قد تمر بالعملية التعليمية التقليدية.

وقد اختلف البحث الحالي عن جميع الدراسات السابقة في تناوله للتعليم الإلكتروني لمرحلة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا، حيث لم تتوفر دراسات سابقة تتطرق لمرحلة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا أو غيرها من الأزمات التي قد تعيق العملية التعليمية.

واتفق البحث الحالي مع دراسة مديني (٢٠٢١) في التحديات والمعيقات للتعليم الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمت الاستفادة من بعض الدراسات السابقة في الإطار النظري المرتبط بالبحث الحالي، كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي كمنهجية علمية مناسبة لطبيعة موضوع البحث، وساعدت الدراسات السابقة البحث الحالي في بناء أداة البحث (الاستبانة).

منهج البحث وأداته وأساليبه.

يتناول هذا الفصل المنهج الذي استخدم في البحث، ومجتمع البحث، وعينته، كما يوضح الأدوات المستخدمة، ويعرض الصدق (الظاهري-الداخلي)، وثبات الأداة، والأساليب الإحصائية المتبعة في البحث.

أولًا: منهج البحث.

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي، لملاءمته لطبيعة البحث التي تتطلب وصف واقع التعليم الإلكتروني برياض الأطفال في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات، إذ عرَّف العساف (٢٠١٠، ص.١٩١) البحوث الوصفية بأنها" ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطتها استجواب عينة من المجتمع، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها"، ويتمتع المنهج الوصفي بوصفه لواقع المشكلة حيث يعتمد على

توفر المعلومات الكافية والصحيحة عن المشكلة، وضمن فترة زمنية محددة لأجل الحصول على نتائج أفضل؛ ليتم تفسيرها بطريقة موضوعية، وهو الأنسب لمثل هذا البحث.

ثانيًا: مجتمع البحث وعينته.

وتكوَّنَ مجتمع البحث من معلمات رياض الأطفال في الطائف، واللاتي بلغ عددهن (١٠٧٣) معلمة كما هو موضوح تقسيمهن في الجدول التالي:

جدول (١) لأعداد معلمات الروضات حسب مكاتب التعليم الداخلية والخارجية

	المكاتب	عدد المعلمات
1	مكتب التعليم بشرق الطائف.	٢٨٧
2	مكتب التعليم بغرب الطائف.	٢١٣
3	مكتب التعليم بالحوية.	٢٣٨
4	مكتب التعليم جنوب الطائف.	١٠٠
5	مكتب التعليم بشمال الطائف.	٣٢
6	مكتب التعليم بمحافظة ميسان.	١٤
7	مكتب التعليم بحداد.	١٥
8	مكتب تعليم جنوب شرق الطائف.	١٥
9	مكتب التعليم بمحافظة رنية.	٣٥
10	مكتب التعليم بمحافظة الخرمة.	٥٤
11	مكتب التعليم بمحافظة المويه.	٤٨
12	مكتب التعليم بمحافظة تربة.	٢٢
	العدد الإجمالي	١٠٧٣

العينة: تم اختيار عينة البحث من مجتمع معلمات رياض الأطفال بالطائف بشكل عشوائي بسيطة بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي، وقد بلغ عددهن (٢٠٣) معلمة، بنسبة (١٩%) من المجتمع الكلي لمعلمات رياض الأطفال بالطائف.

ثالثًا: أدوات البحث.

ولتحقيق أهداف البحث صُمِّمت أداة الاستبانة لمعرفة واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا لمرحلة رياض الأطفال، واعتُمدت إلكترونيًّا؛ نظرًا للظروف التي تطلبت ذلك، واستجابة لما تدعو إليه وزارة الصحة من اتباع الاحترازات اللازمة للحد من انتشار فيروس كورونا، واستُخدِم مقياس ليكرت الخماسي والذي يتمثل في الجدول التالي

جدول (٢) مقياس ليكرت الخماسي وأوزانه.

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
خمس درجات	أربع درجات	ثلاث درجات	درجتين	درجة

الصدق الظاهري:

عرضت الأداة في صورتها الأولية على عشرة من المحكمين من الأساتذة والخبراء في المناهج وطرق التدريس، وكذلك على بعض من تخصص رياض الأطفال، وعلى بعض من متخصصي علم نفس الطفل، كما هو موضوح في ملحق رقم (٥).

والذين قاموا بإبداء أراءهم، وملاحظاتهم حول مدى مناسبة الفقرات، ووضوح الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرة إلى محورها، وأسفرت آراء المحكمين بتقسيم العبارة (٤) في المحور الثاني إلى فقرتين مستقلة، وعلى زيادة الفقرات في المحور الرابع؛ حيث تمت زيادة (٣) عبارات للمحور الرابع، وأيضًا أجريت التعديلات في ضوء ملحوظاتهم بما يختص بالصياغة اللغوية؛ لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية تحتوي على (٢٧) فقرة في أربعة محاور.

الصدق الداخلي:

تم التحقق من الصدق الداخلي بواسطة اختبار بيرسون من خلال استخدام برنامج (SPSS) على عينه استطلاعية بلغ عددهن (١٠) معلمات، وذلك لإيجاد درجة ارتباط الفقرة مع المحور، والمحور مع الدرجة الكلية للأداة، وظهرت النتائج كما في الجدول التالية:

جدول (٣) قيم معامل الارتباط الفقرة مع درجة المحور، والمحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة.

الفقرة	درجة المحور الأول	درجة المحور الأول مع درجة الأداة	درجة المحور الثاني	درجة المحور الثاني مع درجة الأداة	درجة المحور الثالث	درجة المحور الثالث مع درجة الأداة	درجة المحور الرابع	درجة المحور الرابع مع درجة الأداة
١	**0.87		*.69		**0.76		**0.85	
٢	0.50		**.81		*0.75		**0.91	
٣	**0.84		**0.90		*0.65		**0.81	
٤	**0.94	**0.79	**0.77	**0.94	**0.94	**0.87	**0.87	**0.88
٥	0.44		*0.69		**0.76		**0.86	
٦	**0.93		----		----		**0.78	
٧	**0.86		----		----		*0.73	
٨	**0.90		----		----		**0.90	
٩	----						0.50	

بالنظر لجدول (٣) السابق يتبين وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين قيم معاملات الارتباط لمعظم الفقرات، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي بين درجة الاستجابة للفقرة مع محورها، وللمحور مع الدرجة الكلية للاستبانة، مما يمنح الاستبانة الصدق، ويجعلها صالحة لأغراض البحث.

الثبات:

للتأكد من ثبات الأداة، تم استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ، وظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤) معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
1	واقع الفصول الافتراضية المباشرة لطفل الروضة في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات.	8	0.92
2	واقع تقويم تعليم طفل الروضة في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات.	5	0.81
3	واقع التواصل مع أسرة طفل الروضة في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات.	5	0.82
4	واقع معوقات التعليم في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات.	9	0.93
	الاستبانة الكلية	27	0.95

معاملات الارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.01)

يلاحظ من جدول (٤) أن معامل الثبات للاستبانة بلغ (0.95) وهي قيمة مرتفعة، تدل على أن الاستبانة تتمتع بالثبات، وتعد قيم الثبات للمحاور الأربعة مقبولةً لأغراض تطبيق الاستبانة في البحث، مما يسمح للاستبانة بالاحتفاظ بمحاورها والفقرات التي تندرج تحتها.

رابعًا: الأساليب الإحصائية.

بعد جمع البيانات استُخدمت الأساليب الإحصائية كالمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، كما استُخدم معامل الارتباط بيرسون ومعامل الثبات ألفا كرونباخ.

مناقشة النتائج وتفسيرها.

يتناول هذا الجزء الإجابة عن أسئلة البحث، من خلال عرض النتائج التي أمكن التوصل إليها من استجابات معلمات رياض الأطفال بالطائف، وسوف يتم مناقشتها وفقًا لتسلسل أسئلة البحث.

نتائج البحث.

للإجابة عن أسئلة البحث حُلِّلت البيانات المجمعة من خلال أداة الاستبانة والتي وزعت على عدد(٢٠٣) من معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف.

ولتسهيل تفسير النتائج حُدِّد معيار للحكم على المتوسطات الحسابية للعبارات في المحاور، وذلك من خلال حساب المدى (٥-١ = ٤) ثم قسمته على عدد استجابات الاستبانة للحصول على الوزن النسبي.

جدول (٥) معيار الحكم على نتائج الاستبانة.

الاستجابة	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة
غير موافق بشدة	1-1,80	20%-36%	ضعيفة جدًا
غير موافق	من1,80-2,60	أكثر من 36%-52%	ضعيفة
محايد	من 2,60-3,40	أكثر من 52%-68%	متوسطة
موافق	من 3,40-4,20	أكثر 68%-84%	كبيرة
موافق بشدة	من 4.20-5	أكثر من 84%-100%	كبيرة جدًا

نتيجة السؤال الأول:

والذي نصه (ما واقع الفصول الافتراضية المباشرة لطفل الروضة في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات؟) وللإجابة على هذا السؤال حيث تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لاستجابات معلمات رياض الأطفال.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة البحث حول المحور الأول للاستبانة.

	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
١	أقدم للأطفال أنشطة تعليمية تناسب معايير التعلم النمائية من خلال الفصول الافتراضية المباشرة.	4.35	%87	5	كبيرة جدًا
٢	أدمج اللعب التقني من خلال الفصول الافتراضية المباشرة.	4.06	%81	8	كبيرة
٣	أطلب مشاركة جميع الأطفال أثناء تقديم الفصول الافتراضية المباشرة.	4.45	%89	4	كبيرة جدًا
٤	أعدل خطة تقديم الفصول الافتراضية المباشرة حسب احتياج الأطفال.	4.33	%86	7	كبيرة جدًا
٥	أستثير تفكير الأطفال في الفصول الافتراضية المباشرة من خلال الأسئلة.	4.47	%89.5	3	كبيرة جدًا
٦	أقدم أنشطة تعليمية إضافية لمراعاة الفروق الفردية.	4.35	%87	6	كبيرة جدًا
٧	أتعامل مع الأحداث وأسئلة الأطفال الطارئة بفاعلية.	4.50	%90	2	كبيرة جدًا
٨	أحفز الأطفال على الحضور عن طريق المنصة.	4.64	%92	1	كبيرة جدًا
	المجموع	4.4	%87		كبيرة جدًا

يتضح من الجدول (٦) المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمات رياض الأطفال، من خلال المحور الأول الذي نصه (واقع الفصول الافتراضية المباشرة لطفل الروضة في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات)؛ حيث بلغ المتوسط الكلي لهذا المحور (4.4) ووزن نسبي (87%) وهو ما يدل على درجة توافق كبيرة جدًا من عينة البحث.

فقد حصلت الفقرتان ٨و ٧ واللتان نصتا على (أحفز الأطفال على الحضور عن طريق المنصة) و(أتعامل مع الأحداث وأسئلة الأطفال الطارئة بفعالية كبيرة) على المرتبتين الأولى والثانية على التوالي بمتوسط حسابي (4.64) و(4.50) ودرجة موافقة كبيرة جدًا، مما

يوضح الوعي الكبير لدى معلمات رياض الأطفال حول أهمية تحفيز الأطفال للحضور على المنصة، وتعاملهن مع الأحداث الطارئة.

كما جاءت الفقرتان ٥ و٣ واللتان نصتا على (أستثير تفكير الأطفال من خلال الفصول الافتراضية من خلال الأسئلة) و(أطلب مشاركة جميع الأطفال أثناء تقديم الفصول الافتراضية) على المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي بمتوسط حسابي (4.47) و (4.06) ودرجة موافقة كبيرة جدًا، مما يظهر الحرص لدى المعلمات على استثارة الطفل أثناء التعلم من خلال الأسئلة، وطلب المشاركة لتحقيق أهداف عملية التعليم الإلكتروني.

وقد حصلت الفقرتان ١و ٦ واللتان نصتا على (أقدم للأطفال أنشطة تعليمية تناسب معايير التعلم النمائية من خلال الفصول الافتراضية المباشرة) و (أقدم أنشطة تعليمية إضافية لمراعاة الفروق الفردية) على المرتبتين الخامسة والسادسة على التوالي بمتوسط حسابي (4.35) ودرجة موافقة كبيرة جدًا، وذلك يؤكد حرصَ معلمات مرحلة رياض الأطفال في التعليم الإلكتروني على تقديم الأنشطة التعليمية النمائية المناسبة، وأيضًا مراعاة الفروق الفردية في الأنشطة المقدمة.

وحصلت كل من الفقرتين ٤ و٢ واللتين نصتا على (أعدل خطة تقديم الفصول الافتراضية المباشرة حسب احتياج الأطفال) و(أدمج اللعب التقني من خلال الفصول الافتراضية) على المرتبتين السابعة والثامنة على التوالي بمتوسط حسابي (4.33) و(4.06)، ودرجة موافقة كبيرة جدًا وكبيرة، ويدل ذلك إمكانية المعلمة على تعديل خطة تقديم الفصول الافتراضية حسب احتياج الأطفال.

ويتضح مما سبق أن واقع الفصول الافتراضية برياض الأطفال في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات سار بصورة تفاعلية من خلال التعليم الإلكتروني واتفق ذلك مع نتائج دراسة (حسين،٢٠٢٠) في أن المنصات التعليمة استطاعت التغلب على بعض إشكاليات التعليم خلال جائحة كورونا.

نتيجة السؤال الثاني:

والذي نصه (ما واقع تقويم تعليم طفل الروضة في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات؟)

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لإجابات معلمات البحث حول المحور الثاني للاستبانة.

	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
١	أقيم المهارات النمائية للطفل من خلال التعليم الإلكتروني.	4.10	%82	4	كبيرة
٢	أقوم بالتقويم البنائي أثناء الفصول الافتراضية لمختلف أشكال المحتوى.	4.07	%81.4	5	كبيرة
٣	أتأكد من تحقيق الأهداف في نهاية الفصل الافتراضي.	4.42	%88.4	1	كبيرة جدًا
٤	أساعد الطفل على اكتشاف نقاط القوة لديه وأدعمها من خلال التعليم الإلكتروني.	4.30	%86	2	كبيرة جدًا
٥	أساعد الطفل على اكتشاف نقاط الضعف لديه وأرفع من أدائها خلال التعليم الإلكتروني.	4.24	%84	3	كبيرة جدًا
	المجموع	4.1	%84		كبيرة جدًا

يتضح من الجدول (٧) المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمات رياض الأطفال من خلال المحور الثاني الذي نصه (واقع تقويم تعليم طفل الروضة في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات) حيث بلغ المتوسط الكلي لهذا المحور (4.1) ووزن نسبي (84%) وهو ما يدل على درجة توافق كبيرة جدًا من عينة البحث.

فقد حصلت الفقرتان ٣و ٤ واللتان نصتا على (أتأكد من تحقيق الأهداف في نهاية الفصل الافتراضي) و(أساعد الطفل على اكتشاف نقاط القوة لديه وأدعمها من خلال التعليم الإلكتروني.) على المرتبتين الأولى والثانية على التوالي بمتوسط حسابي (4.42) و(4.30) ودرجة موافقة كبيرة جدًا؛ مما يوضح الوعي الكبير لدى معلمات رياض الأطفال على أهمية تحقيق الأهداف في نهاية كل فصل افتراضي، ومساعدتهن لأطفالهم في تعزيز جوانب القوة لديهم ودعمها.

كما جاءت الفقرتان ٥ و١ واللتان نصتا على (أساعد الطفل على اكتشاف نقاط الضعف لديه وأرفع من أدائها خلال التعليم الإلكتروني) و(أقيم المهارات النمائية للطفل من خلال

التعليم الإلكتروني) على المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي بمتوسط حسابي (4.24) و (4.10) ودرجة موافقة كبيرة جدًا، وكبيرة مما يظهر الحرص لدى المعلمات على رفع أداء الأطفال ودعم مواطن الضعف لديهم.

وحصلت الفقرة الأخيرة في هذا المحور والتي نصت على (أقوم بالتقويم البنائي أثناء الفصول الافتراضية لمختلف أشكال المحتوى) على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.07) ودرجة موافقة كبيرة؛ مما يدل على قيام المعلمة بالتقويم البنائي لمختلف أنواع المحتوى في الفصل الافتراضي.

نتيجة السؤال الثالث:

والذي نصه (ما واقع التواصل مع أسرة طفل الروضة في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات؟).

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لإجابات معلمات البحث حول المحور الثالث للاستبانة.

	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
١	أستقبل اتصالات أسرة الطفل من خلال أدوات التعلم الإلكتروني.	4.45	%89	4	كبيرة جدًا
٢	أتواصل مع أسرة الطفل من خلال أدوات التعلم الإلكتروني.	4.42	%88.4	5	كبيرة جدًا
٣	أشجع الأسرة على توفير بيئة هادئة للطفل أثناء التعليم الإلكتروني.	4.59	%92	1	كبيرة جدًا
٤	أحفز الأسرة على مساعدة الأطفال في استخدام أدوات التعلم.	4.52	%90.5	2	كبيرة جدًا
٥	أقدم لأسرة الطفل الخطة الشاملة للمحتوى التعليمي وفترات البرنامج.	4.50	%90	3	كبيرة جدًا
	المجموع	4.4	%90		كبيرة جدًا

يتضح من الجدول (٨) المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمات رياض الأطفال من خلال المحور الثالث الذي نصه (واقع التواصل مع أسرة طفل الروضة في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات) حيث بلغ المتوسط الكلي لهذا المحور (4.4) ووزن نسبي (90%)، وهو ما يدل على درجة توافق كبيرة جدًا من عينة البحث.

لقد جاءت الفقرتان ٣و٤ واللتان نصتا على (أشجع الأسرة على توفير بيئة هادئة للطفل أثناء التعليم الإلكتروني) و (أحفز الأسرة على مساعدة الأطفال في استخدام أدوات التعلم) على المرتبتين الأولى والثانية على التوالي بمتوسط حسابي (4.59) و (4.52) ودرجة موافقة كبيرة جدًا، مما يوضح اهتمام المعلمات لتشجيع أسر الأطفال بتوفير بيئة هادئة مناسبة للتعليم الإلكتروني، وكذلك مساعدة الأسرة للطفل على استخدام أدوات التعلم.

وجاءت الفقرتان ٥ و١ واللتان نصتا على (أقدم لأسرة الطفل الخطة الشاملة للمحتوى التعليمي وفترات البرنامج) و(أستقبل اتصالات أسرة الطفل من خلال أدوات التعلم الإلكتروني) على المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي بمتوسط حسابي (4.50) و(4.45) ودرجة موافقة كبيرة جدًا، مما يظهر حرص المعلمات على تقديم الخطة الشاملة لأسرة الطفل، مما يجعلهم على اطلاع بالمحتويات المقدمة لطفلهم في الفصل الافتراضي.

وحصلت الفقرة الأخيرة في هذا المحور، والتي نصت على (أتواصل مع أسرة الطفل من خلال أدوات التعلم الإلكتروني) على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.07) ودرجة موافقة كبيرة جدًا، مما يدل على قدرت المعلمة على التواصل مع أسرة الطفل من خلال الوسائل التعليمية في البيئة الإلكتروني.

وبناءً على ما سبق يتفق البحث الحالي مع نتائج دراسة (König, Jäger-Biela, & Glutsch,2020) في أن المعلمين الذين لديهم القدرة على استخدام الوسائل التعليمية استطاعوا التواصل مع الطلاب وايصال المعلومات إليهم، أما في البحث الحالي ومن خلال قدرت المعلمة على استخدام وسائل التعليم الإلكتروني حيث استطاعت التواصل من خلال أدوات التعليم الإلكتروني مع أسر الأطفال. بصورة تفاعلية.

نتيجة السؤال الرابع:

والذي نصه (ما معوقات التعليم في رياض الأطفال باستخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورنا من وجهة نظر المعلمات؟).

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لإجابات معلمات البحث حول المحور الرابع للاستبانة.

	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
١	عدم توفر أجهزة للتعليم الإلكتروني لدى الأطفال.	3.78	%75	3	كبيرة
٢	عدم توفر أجهزة للتعليم الإلكتروني لدى المعلمات.	3.23	%64.6	9	متوسطة
٣	ضعف مهارات التعامل مع تقنيات التعليم الإلكتروني لدى الأطفال.	3.66	%73	4	كبيرة
٤	ضعف مهارات التعامل مع تقنيات التعليم الإلكتروني لدى المعلمات.	3.44	%68	8	كبيرة
٥	ضعف شبكة الإنترنت أثناء تقديم التعليم الإلكتروني.	4.33	%86	1	كبيرة جدًا
٦	قلة التطبيقات التعليمية التقنية المناسبة لتعليم طفل الروضة.	3.68	%72	7	كبيرة
٧	ضعف التعاون والمتابعة المستمرة من قبل الأسرة.	3.63	%72.6	6	كبيرة
٨	عدم قناعة بعض معلمات الروضة بجدوى التعليم الإلكتروني لطفل الروضة.	3.64	%72.8	5	كبيرة
٩	صعوبة جذب انتباه الأطفال وتشتت انتباههم أثناء التعليم الإلكتروني.	3.81	%76	2	كبيرة
	المجموع	3.7	%73		كبيرة

يتضح من الجدول (٩) المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمات رياض الأطفال من خلال المحور الرابع الذي نصه (معوقات التعليم في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورنا من وجهة نظر المعلمات) حيث بلغ المتوسط الكلي لهذا المحور (3.7) ووزن نسبي (73%)، وهو ما يدل على درجة توافق كبيرة من عينة البحث.

فقد حصلت الفقرتان ٥و٩ واللتان نصتا على (ضعف شبكة الإنترنت أثناء تقديم التعليم الإلكتروني) و(صعوبة جذب انتباه الأطفال وتشتت انتباههم أثناء التعليم الإلكتروني). على المرتبتين الأولى والثانية على التوالي بمتوسط حسابي (4.33) و(3.81) ودرجة موافقة كبيرة جدًا، وكبيرة؛ مما يوضح أن من أهم المعيقات التي تواجه العملية التعليمية في التعليم الإلكتروني هي ضعف شبكة الإنترنت، وصعوبة جذب انتباه الأطفال، وتشتت انتباههم أثناء عملية التعلم.

كما جاءت الفقرتان ١و٣ واللتان نصتا على (عدم توفر أجهزة للتعليم الإلكتروني لدى الأطفال) و(ضعف مهارات التعامل مع تقنيات التعليم الإلكتروني لدى الأطفال) على المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي بمتوسط حسابي (3.78) و (3.66) ودرجة موافقة كبيرة، مما يظهر أن من معيقات التعليم الإلكتروني عدم توفر الأجهزة الإلكترونية للأطفال، بالإضافة إلى ضعف مهارات الأطفال في التعامل مع تقنيات التعليم الإلكتروني.

وقد حصلت الفقرتان ٨و٧ واللتان نصتا على (عدم قناعة بعض معلمات الروضة بجدوى التعليم الإلكتروني لطفل الروضة) و(ضعف التعاون والمتابعة المستمرة من قبل الأسرة) على المرتبتين الخامسة والسادسة على التوالي بمتوسط حسابي (3.64) و (3.63) ودرجة موافقة كبيرة، وذلك يؤكد عدمَ قناعة المعلمات لجدوى التعليم الإلكتروني لأطفال هذه المرحلة كما يشكّل عدم تعاون أسرة الأطفال، وعدم متابعتهم لأطفالهم بشكل مستمر عائقاً في عملية التعليم الإلكتروني.

وقد حصلت الفقرتان ٦و٤ واللتان نصتا على (قلة التطبيقات التعليمية التقنية المناسبة لتعليم طفل الروضة) و(ضعف مهارات التعامل مع تقنيات التعليم الإلكتروني لدى المعلمات.) على المرتبتين السابعة والثامنة على التوالي بمتوسط حسابي (3.68) و(3.44) ودرجة موافقة كبيرة؛ مما يوضح أن قلة التطبيقات التعليمية التي تناسب الأطفال في هذه المرحلة قد تشكل عائقًا في العملية التعليمية.

وحصلت الفقرة الأخيرة في هذا المحور والتي نصت على (عدم توفر أجهزة للتعليم الإلكتروني لدى المعلمات) على المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3.23) ودرجة موافقة كبيرة، مما يدل على أن غالبية المعلمة يتوفر لديهن أجهزة للتعليم الإلكتروني.

الفصل الخامس: ملخص البحث وتوصياته.

يتضمن هذا الجزء عرضًا لملخص البحث، كما يحتوي على عدد من أهم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج السابقة التي توصل إليها البحث، وفيما يلي تفصيل ذلك.

ملخص البحث:

نعيش الآن في عصر يقاس به رقي المجتمعات من خلال ما تحرزه من تقدم في مجال التعليم، وهناك الكثير من دول العالم اهتمت بالتعليم، فلا تقتصر فرصة التعليم على توفير المعلومات وتيسير مصادرها فقط، بل ينبغي أن تلحق بالنمو السريع في المعرفة، ومواكبة التطور التكنولوجي في جانب التعليم، والاهتمام بأساليب التعليم المختلفة كالتعليم الإلكتروني.

وبناءً على ذلك هدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع التعليم الإلكتروني برياض الأطفال بمدينة الطائف في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات، واستُخدم المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة هذا البحث، واعتُمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث وُزِّعت على عينة البحث، وهن معلمات رياض الأطفال الذي بلغ عددهن (٢٠٣)، واحتوت الاستبانة على (٢٧) فقرة مقسمة بين أربعة محاور.

وتم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، وعُدِّلت الاستبانة في ضوء آرائهم وملاحظاتهم؛ للخروج بالصورة النهائية للأداة. كما تم التحقق من الصدق الداخلي بواسطة اختبار بيرسون باستخدام برنامج spss، كما تحقق الثبات من خلال معامل (ألفا كرونباخ) حيث ظهرت درجة الثبات الكلية للأداة (0.95) وهي قيمة مرتفعة.

وفي ضوء ما سبق وبعد إجراء الأساليب الإحصائية تمَّ الخروج بمجموعة من النتائج كان من أهمها أن العملية التعليمية لأطفال الروضة بمدينة الطائف سارت من خلال الفصول الافتراضية المباشرة في ظل جائحة كورونا بصورة تفاعلية من وجهة نظر المعلمات، وحصلت على درجة توافق كبيرة جدًا، واتضح أن من أهم المعيقات التي واجهة التعليم الإلكتروني برياض الأطفال في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات هي ضعف شبكة الإنترنت، وصعوبة جذب انتباه الأطفال، وتشتت انتباههم أثناء عملية التعليم الإلكتروني.

التوصيات:

١. **تقديم الدورات وورش العمل للمعلمات لتوعيتهن بالأساليب الفعالة في جذب انتباه الأطفال أثناء عملية التعليم الإلكتروني.**
٢. **توفير البنية التحتية للاتصالات وتقنية المعلومات؛ لتجنب مشكلات الإنترنت أثناء التعليم الإلكتروني.**
٣. **تطوير برامج إعداد المعلمين، لتهيئة معلمات رياض الأطفال للتعليم الإلكتروني.**
٤. **الأخذ بنتائج هذا البحث، واعتباره قاعدةً للتحرك في البحوث الأخرى المتعلقة بمرحلة رياض الأطفال.**

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم المقترحات التالية:

١. **دراسة واقع أداء معلمات رياض الأطفال في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من خلال بطاقة ملاحظة.**
٢. **فاعلية التعليم الإلكتروني برياض الأطفال في تعزيز دافعية الأطفال للتعلم التعاوني.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الأتربي، شريف. (٢٠١٩). *التعلم بالتخيل إستراتيجية التعلم الإلكتروني وأدوات التعلم*. العربي للنشر والتوزيع.

الأحمري، سعدية. (٢٠١٥). *التعليم الإلكتروني*. مسترجع من https://cutt.us/EPBIR

التودري، عوض حسين. (٢٠٠٤). *المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم*.الرياض. دار الرشد.

الحلفاوي، وليد. (٢٠١١). *التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة*. دار الفكر العربي.

الريامي، حمد؛ أحاجي، خالد؛ وكداي، عبد اللطيف. (٢٠٢٠). تحديات تطبيق التقويم الإلكتروني في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان بمحافظة جنوب الباطنة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين. *المجلة المغربية للتقييم والبحث التربوي*. (١٤).

الزعبي، أحمد (٢٠٠٦). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*. (ط.٢). مكتبة الرشد.

السعيد، بتول (٢٠١٩). *التعليم الإلكتروني ودوره في تعزيز بعض نواحي النمو المختلفة*. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.https://cutt.us/h6t8I

الشناق، قسيم؛ وبني دومي، حسن. (٢٠١٠). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. *مجلة جامعة دمشق*. ٢٦(١+٢). ٢٣٥-٢٧١

العدل، عادل (٢٠٠٩). التعليم الإلكتروني ضرورة صحية لبناء المتميزين في مدارس المستقبل.

العديلة، بشاير. (٢٠١٨). *درجة تطبيق التعليم الإلكتروني في رياض الأطفال في دولة الكويت وعلاقته بالتعليم النوعي*. [رسالة ماجستير، جامعة آل البيت]. قاعدة معلومات دار المنظومة. https://cutt.us/lPOKc

العساف، صالح. (٢٠١٠). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. مكتبة العبيكان.

العمراني، عبد الغني. (٢٠١٣). *إدارة رياض الأطفال*. دار الكتاب الجامعي.

الفريجات، غالب عبد المعطي. (٢٠١٤). *مدخل تكنولوجيا التعليم*. دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

آل مزهر، سعيد. (٢٠٠٦). *إدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

إلياس، أسما؛ ومرتضى، سلوى. (٢٠١٥). *اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال*. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

بدران، شبل. (٢٠٠٠). *الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة*. الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع.

بلاك بورد (د. ت). *أساسيات التعليم والتعليم الرقمي*. مسترجع من https://cutt.us/KhHpl

توفيق، سحر. (٢٠١٣). *أدوار معلمات رياض الأطفال في التعليم الإلكتروني بروضة المستقبل من وجهة نظرهن*.

مجلة جامعة الطائف الآداب والتربية. ٢(٩). ٥٧-١١٨.

حسين، حوراء. (٢٠٢٠). معوقات وتحديات التعليم الافتراضي وقت الأزمات. مركز البحث وتطوير الموارد البشرية.https://cutt.us/bMTT6

حمدان، محمد. (٢٠٠٧). التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الإلكتروني. *المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد*. ١ (١)، ٣٢١-٢٨٧.

خليفة، محمد. (٢٠٢٠). *التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة*. دار الفكر الجامعي.

رمضان، محمد. (٢٠٢٠). دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد. *المجلة التربوية*. (٧٧). ١٥٤٣-١٥٣١.

سالم، أحمد. (٢٠٠٤). *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*. مكتبة الرشد.

سليمان، شحاته. (٢٠١١). *العلاقات الإنسانية للأطفال*. دار النشر الدولي.

شريف، عبد القادر. (٢٠١٥). *إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها*، (ط.٥). دار المسيرة.

عامر، طارق. (٢٠١٩). *التعليم والتعليم الإلكتروني*. دار اليازوري للنشر.

عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٥). *منظومة التعلم عبر الشبكات*. عالم الكتب.

فارس، عصام. (٢٠٠٦). *رياض الأطفال التنشئة الإدارة الأنشطة*. دار أسامة للنشر والتوزيع.

عطار، عبد الله. (٢٠٠٥). التعليم الإلكتروني: مفهومة أهدافه واقع تطبيقه. المؤتمر العلمي العاشر تكنولوجيا التعليم الإلكتروني.

الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعلم.

لكزولي، فضيلة. (٢٠٢٠). التدريس عن بُعد ورهانات الإصلاح في ظل جائحة كوفيد ١٩. *مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية*. (١٧). ٦٧-٥٩.

محمود، شوقي. (٢٠١٤). تقنيات وتكنولوجيا التعلم، معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية وتطوير المناهج. *المجموعة العربية للتدريب والنشر*.

مديني، منال. (٢٠٢١). أهم التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال مع التعليم عن بعد بمدينة جدة. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. (١٩). ٢٦٩- ٢٩٧.

مرزوق، سماح. (٢٠١٣). *برامج الأطفال المحوسبة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٠). *مرض فايروس كورونا* (كوفيد-١٩). https://cutt.us/fo77Z

وزارة التعليم، *المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد*. (٢٠١٦). تعريف التعليم الإلكتروني مسترجع من https://www.elc.edu.sa/?q=node/315

المراجع الاجنبية:

Jaggars, S.S & Bailey, T. (2010). *Effectiveness of Fully Online Courses for College Students: Response to a Department of Education Meta-Analysis*, Community College Research Center, Columbia University.

Jeffery, K. A., & Bauer, C. F. (2020). Students' responses to emergency remote online teaching reveal critical factors for all teaching. *Journal of Chemical Education*, 97(9), 2472-2485.

König, J., Jäger-Biela, D. J., & Glutsch, N. (2020). Adapting to online teaching during COVID-19 school closure: teacher education and teacher competence effects among early career teachers in Germany. *European Journal of Teacher Education*, 1-15.

Rapanta, C., Botturi, L., Goodyear, P., Guàrdia, L., & Koole, M. (2020). *Online university teaching during and after the Covid-19 crisis: Refocusing teacher presence and learning activity*. Post-digital Science and Education, 1-23